[365] ابن الطفيل، وأربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لامه، وكان عامر قد قال لاربد: إني شاغل عنك وجهه، فإذا فعلته فأعله بالسيف، فلما قدموا عليه قال عامر: يا محمد خالني (1) فقال: لا حتى تؤمن باﷲ وحده، قالها مرتين، فلما أبى عليه رسول اﷲ قال: واﷲ لاملانها عليك خيلا حمرا ورجلا، فلما ولى قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: " اللهم اكفني عامر بن الطفيل " فلما خرجوا قال عامر لاربد: أين ما كنت أمرتك به ؟ قال: واﷲ ما هممت بالذي أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل أفأضربك بالسيف ؟ وبعث اﷲ على عامر بن الطفيل في طريقه ذلك الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة من سلول، وخرج أصحابه حين واروه إلى بلادهم، وأرسل اﷲ على أربد وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما. وفي كتاب أبان بن عثمان: أنهما قدما على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله بعد غزوة بني النضير، قال: وجعل يقول عامر عند موته: أغدة (2) كغدة البكر، وموت في بيت سلولية، قال: وكان رسول اﷲ عليه السلام قال في عامر وأربد: اللهم أبدلني بهما فارسي العرب، فقدم عليه زيد بن مهلهل الطائي، وهو زيد الخيل، وعمرو بن معدي كرب. وممن قدم على رسول اﷲ وفد طيئ فيهم زيد الخيل، وعدي بن حاتم، فعرض عليه الاسلام فأسلموا وحسن إسلامهم، وسماه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله زيد الخير، و قطع له أرضين معه (3) وكتب له كتابا، فلما خرج زيد من عند رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله راجعا إلى قومه قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: إن ينج زيد من حمى المدينة أو من ام ملدم.

---

(1) يروى ذلك بكسر اللام مخففة: وبتشديدها مكسورة، فالاول معناه تفرد لى خاليا حتى احدثك: والثانى معناه اتخذني خليلا وصديقا. (2) الغدة: داء يصيب البعير في حلقه فيموت منه. والبكر: الفتى من الابل وسلول: قوم يصفهم العرب باللوم والدناءة يتأسف من انه يموت بذلك المرض، وفى بيت طائفة كذلك حالهم. (3) في المصدر: (وقطع له ارضين وكتب له) وفى الطبعة الثانية: وقطع له فيدا وارضين معه وكتب له.